ثلاث رسائل للإمام الجعبري تطبع لأول مرة :

١- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات

٢- أحكام الهمزة لهشام وحمزة

٣- تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم

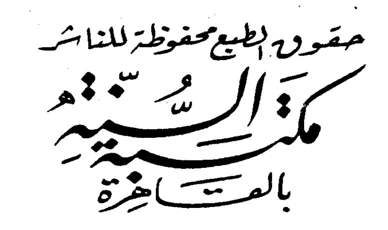
للإمام إبراهيم الجعبري رحمه الله

تحقيق وتعليق
جمال بن السيد رفاعي الشايب

مكتبة السنة

الطبعة الأولى لمكتبة السنة - بالقاهرة

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



رقم الإيداع	٢٠٠٣/١٩٣٨٣
الترقيم الدولى	I.S.B.N. 977-285-124-5

مكتبة السنة
الدار السلفية لنشر العلم



القاهرة : ٨١ شارع البستان - ميدان عابدين ، ناصية شارع الجمهورية ،
تليفون : ٣٩٠٠٣١٨ - ٣٩١٣٥٣٢ فاكس : ٣٩١٣٥٣٢ - تلكس : ٢١٧١٩ TLTHRB UN
ص . ب : ١٢٨٩ - الرمز البريدى : ١١٥١١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمدَ للهِ نَحمَدُه ونَستَعِينُه ونَستَغفِرُه ، ونَعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ، ومِن سيئاتِ أعمالِنا ، مَن يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هاديَ له . وأشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له ، وأشْهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار ، ثم أما بعد :

فإنه من فضل الله تعالى على هذه الأمة أن حفظ عليها دينها من التحريف والتبديل ، ومن أعظم هذا الفضل أنه سبحانه وتعالى قيد لها علماء مخلصون نصر بهم هذا الدين ، ومن هؤلاء العلماء العاملين الإمام إبراهيم بن عمر الجعبري المقرئ السنيّ والذي نقدم للقراء من كتبه الكثيرة التي لم تفقد :

١- كتابه « الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات » .

٢- كتابه « أحكام الهمزة لهشام وحمزة » .

٣- كتابه « تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم » ، والأول في حصر مؤلفاته ، ثم أضفنا عليها المؤلفات التي ألفها بعد الهبات .

والثاني في أحكام الهمزة من تسهيل وإبدال وغيره وهو باب مهم اعتنى به العلماء قديمًا وحديثًا ، اعتنى به الإمام الشاطبي في حرزه في باب وقف حمزة وهشام على الهمز ، وقمت بترقيم أبياتها .

والثالث في أحكام التفخيم والترقيق والذي اعتنى بهما العلماء أيضًا ، وقمت أيضًا بترقيم أبياتها .

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الكتب ، وأن يتقبل مني العمل على إخراجها للقراء . وما كان من خطأ في تحقيقها فمني ومن الشيطان ، وما كان من توفيق فمن الله تعالى ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة موجزة للإمام الجعبري

الاسم والكنية واللقب : هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري الخليلي الشافعي بن السراج ، كنيته : أبي إسحاق ، (أو أبي العباس) لقبه تقي الدين (برهان الدين) .

مولده : ولد بقلعة جعبر (بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء . قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب حطين ، وكانت قديمًا تسمى دوسر)[1] سنة أربعين وستمائة ، وسكن دمشق مدة وتولى مشيخة الخليل وأقام بها نحو أربعين سنة يقرئ الناس .

شيوخه :

١- أبي الحسن علي بن عثمان بن عبد القادر الوجوهي صاحب الفخر الموصلي ، قرأ عليه السبعة ، ت ٦٧٢هـ . (غاية النهاية ١/٥٥٦، شذرات الذهب ٥/٣٣٧) .

(١) معجم البلدان ٢/ ١٤١.

٢- المنتخب التكريتي ، (الحسين بن الحسن أبو عبد الله ، ت ٦٨٨هـ) ، قرأ عليه العشرة . (غاية النهاية ١/٢٤٠، الدرر الكامنة ٢/١٤٣) .

٢- إبراهيم بن خليل بن عبد اللّٰه الآدمي ، ت٦٥٨هـ . (شذرات الذهب ٥/٢٩٢، الدرر الكامنة ١/٥٠) .

٤- الكحال بن وضاح .

٥- العماد بن أشرف العلوي (عبد الرحيم بن الزجاج) . (شذرات الذهب ٥/٣٩١، ٣٩٢) .

٦- تاج بن يونس (عبد الرحيم بن الفقيه) ت ٦٧١هـ (العبر ٣/٣٢١) .

٧- يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، ت٦٤٨هـ (تاريخ علماء بغداد منتخب المختار ١/١٢) .

٨- عبد اللّٰه بن إبراهيم بن محمد بن رفيقا أبو محمد الجزري ، ت ٦٧٦هـ . (غاية النهاية ١/٤٠٣، شذرات الذهب ٥/٣٦٣) .

٩- محمد بن عمر بن أبي القاسم الشريف أبو بدر ،

ت٦٨٨هـ (غاية النهاية ١/٢١٨) .

١٠- ابن البخاري علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ت ٦٩٠هـ . (غاية النهاية ١/٥٢٠) ، وغيرهم .

تلاميذه :

١- إبراهيم بن أحمد الضرير الشامي ، ت٨٠٠هـ . (غاية النهاية ١/٧) .

٢- إبراهيم بن عثمان بن كامل البعلي ، ت بعد ٧٤٠هـ . (غاية النهاية ١/١٩) .

٣- أبو بكر بن الجندي ، ت ٧٦٩هـ . (غاية النهاية ١/١٨٠) .

٤- أحمد بن محمد بن يحيى سبط السلعوسي أبو العباس ، ت ٧٣٢هـ . (غاية النهاية ١/١٣٣) .

٥- حسن المعروف بالحسام المصري ، ت ٧٦٥هـ . (غاية النهاية ١/٢٣٦) .

٦- عمر بن حمزة العدوي ، ت ٧٨٢هـ . (غاية النهاية ١/ ٥٩١) .

٧- محمد بن أحمد بن الحسن بن اللبان ، ت ٧٧٦هـ .

(غاية النهاية ٢/٧٢، شذرات الذهب ٦/٢٤٣، ٢٤٤).

٨- محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم شمس الدين، ت٧٤٩هـ. (غاية النهاية ٢/١٨٠).

٩- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (غاية النهاية ٢/ ٧١، شذرات الذهب ٦/١٥٣، ١٥٤).

١٠- عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي. (الأعلام للزركلي ٤/١٤٨)، وغيرهم.

بيان فضله:

قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٥/١): كان منور الشيبة. قال الذهبي: كان ساكنًا وقورًا ذكيًا واسع العلم. وقال الذهبي في «المعجم المختص»: شيخ بلد الخليل له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٨/٣٥٠، ٣٥١) بتحقيق د. عبد المحسن التركي: الشيخ الإمام العالم المقرئ شيخ القراء. وقال: وكان من المشايخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والفقه.

وقال ابن الجزري في « غاية النهاية » (٢١/١) محقق حاذق ثقة كبير ، وقال الزركلي (٥٥/١) : عالم بالقراءات من فقهاء الشافعية ، وقال ابن قاضي شهبة (٩٧/٢) : الشيخ العلّامة المقرئ شيخ بلد الخليل .

والإمام الجعبري له في مدح حرز الأماني (المعروف بالشاطبية) :

إذا ما رمت نقل السبع الزم — لتظفر بالمنى حرز الأماني
جزى الله المصنف كل خير — بما أسداه في وجه التهاني
بألفاظ حكت درا نضيدا — وقد نادت فلبتها المعاني
طمئ ديه عذبًا واروت — جداوله فكل عنه ثاني
هلا فيها الطويل ولذّ سمعا — فقد عن الثالث والمثاني
وكل في روضه فاحت عبيرا — وحلّ بمنزل خير المعاني

وله في مدح الشاطبي رحمه الله :

سقت سحب الرضوان طلّا ووابلًا — ثرى ضم شخص الشاطبي المسدد
إمام فريد بارع متورع — صبور طهور ذي عفاف مؤيد
زكا علمه فاختاره الناس قدوة — فكم عالم من دره متقلد

هنيا ولي اللّه باالخلد ثاويا   يعيش رغيد في ظلال مؤيد

عليك سلام اللّه حيًا وميتًا   وحييت بالإكرام يا خير مرشد

وللجعبري في ترتيب صحاح الجوهري :

أ- إذا رمت ترتيب الصحاح وحلَّها   فبادِرْ إلى الحرفِ الأخير مُحَصِّلا

ب- بباب وأولاها بفصل على الهجا   كوسطٍ وما تركيبه سقطَ أهمِلا

وله أيضًا :

أ- قل للذي بعيوبِ الغير قد شُغِلَا   وبالعيوب الذي في نفسِهِ جَهِلا

ب- لو كنتَ مفتكرًا فيما بنفسِك مِنْ   عَيْب لكنتَ عن الأغيارِ مشتغلا

وله في اختيارات الرواة خلافًا لأئمتهم رحمهم الله :

١- وهاكَ اختلافاتِ الرواةِ مخالفًا   ائمتَهُم إذ آثروا الغير مُعْتَلا

٢- اتَّم اليزيدي بابَ يأمُرَكم   ونؤته أرنا أمَّن يهدِّي بُعَيْد لا

٣- وأوّلَ كافر اضجع الغار لا يُمل   كبيرةَ كانت باقر رفعُها جَلا

٤- ولم يتسنَّهْ واقتدِهْ حَذفُ وصلها   وينفخ يومًا ترجعون مجهلا

٥- لاعنتكم لا همز وافتح لعينه   ولا تفتحُ أبوابُ افتح التا انصب الوِلا

٦- ومعذرةٌ نصْبُ عن ير منون   وفي جَعَل السَّبت اسمِ وانصِب لما تلا

٧- بشق افتحا تنزيل يسين فاخفضا   عباديَ لا بالحذف وقفًا ومَوْصِلَا

٨- وخافضةً فانصب وارفعه معا	واتـاكـم الحديـد عـنـه تـطـولا
٩- وخفَّ هشامٌ يثبت افتح بتلوها	يضلُّوا أو كل من بعدما فتنوا جهلا
١٠-ومن الرهب الفتحان باعَدَ مُدَّ شُدَّ	صدَّقَ كاشِفَاتُ والتِلوُ اعْمِلا
١١-وفي تخرجون زخرفَ افتح وغيُبْه	لدَى اقتربتْ ستعلمونَ وسهِّلا
١٢- يفصِّل بينكم وَسأَلَ بهمزِهِ	ووِدًّا بضـمٍّ وابنُ ذكوانَ أسْهَلا
١٣- فتحنا بأنعام وَهيت بفتحةٍ	وحفصٌ بضعْفِ الرُّومِ ضمٍّ واقَّالا
١٤- وشعبة يحسُبُ اكسِرًا فأذنوا	اقصُرًا وذو عسرةٍ للسين ضُمَّ ليكمُلَا
١٥-وارجلكم نصبُ استُحقَّ بفتحِهِ	وثَنَّى الوِلَا هَلْ تستطيع تنفَّلا
١٦-خطابًا ونصبُ التا ولا يكذبونك	الخفيفُ وفارَقوا مَعَ الروُّم طوِّلا
١٧-تُفجِّر شدُ اضمُم عَلِمتُ وسكِّنا	فحسبُ الذينَ وارفعًا ثُمَّتَ امطُلا
١٨- حَرامٌ على وخفَّ عرَّف بعضَه	وَمَن عمَّ فاطلبْهُ مِن الكُتُبِ العُلا

تمت ولله الحمد والمنة .

مصنفاته :

ننقل مصنفاته التي نص عليها في كتابه « الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات » ، والذي نقدمه للقراء محققًا ، والكتاب اعتمدنا على تحقيقه على نسخة دار الكتب المصرية مجاميع (م ٥٠

من ص٦٣ - ٦٨)، ويوجد نسخة أخرى بالمدينة المنورة رقم ٩١٩٦ ولم أطلع عليها . ثم نذكر ما ألفه بعد ذلك .

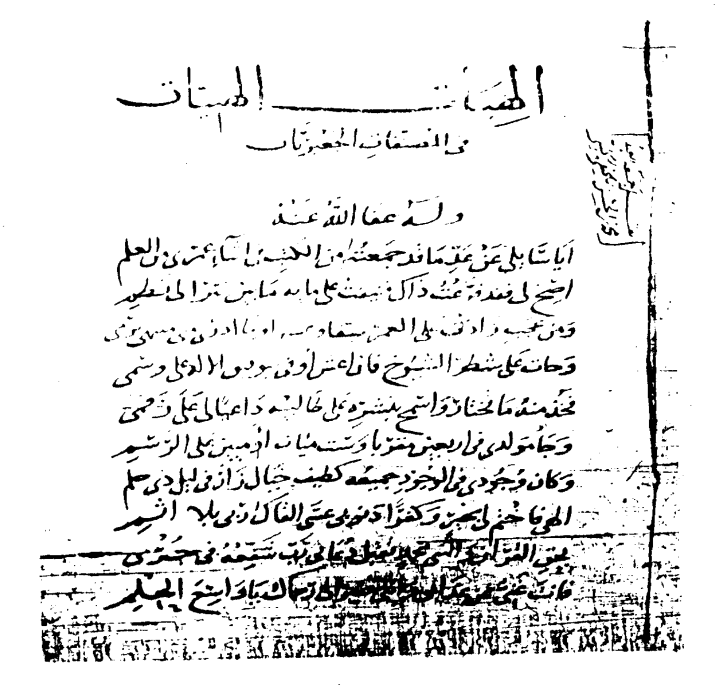
قال رحمه اللّٰه :

أيا سائلي عن عَدِّ ما قد جمعتُه ... من الكتب في أثناءِ عمري من العلم
اصخْ لى فقد فَرَّعتُ ذاك فنيفت ... على مائة ما بين نثر إلى نظم
ومن عَجَبٍ زادت على العمر نيفًا ... وعشرًا وما أدري متى منتهى ترمى
وَحات على شطر الشيوخُ فإنْ أعش ... أوفي بتوفيق الإله على وسمي
فخذ منه ما تختار واسمح بنشره ... على طالبيه داعيًا لى على رقمي
وَجَا مولدي في أربعين مقربًا ... وست ميات أو ميين على الرسم
وكان وجودي في الوجودِ جميعه ... كطيفِ خيالٍ زار في ليل ذي حلم
إلهي فأختم لي بخير وكفرًا ... ذنوبي عسى ألقاك ربي بلا إثم
بحقِ القرَّان والنبي محمدٍ ... تقبل دعائي رِّب شَفِّعه في جُرمي
فأنت غني عن عذابي وإنني ... فقيرٌ إلى رحماك يا واسع الحلم[1]

* * *

---

(١) من (بحر الطويل) .


الهبات الهنيات
في المصنفات الجعبريات

وله عفا الله عنه

صفحة العنوان من « الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات »

بسم الله الرحمن الرحيم
قال شيخنا الإمام العالم العلامة وحيد عصره وفريد دهره ذو الفنون برهان الدين أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الجعبري عفا الله عنه ... فهذه أسماء الكتب التي صنفتها في أنواع العلوم نظماً ونثراً نفع الله بها وأعظم أجرها ...

الصفحة الأولى من « الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات »



الصفحة الأخيرة من « الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات »

أولًا : « الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات »
للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا الإمام العالِم العلَّامة وحيد عصره وفريد دهره ذو الفنون برهان الدين أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الجعبري عفا اللَّه عنه : وبعد فهذه أسماء الكتب التي صنفتها في أنواع العلوم نظمًا ونثرًا ، نفع اللَّه بها وأعظم أجرًا .

علوم القرآن العظيم « النظم » :

١ - « عقود الجمان في تجويد القرآن »[١] .

٢ - « حدود الإتقان في تجويد القرآن »[٢] .

٣ - « القيود الواضحة في تجويد الفاتحة »[٣] .

---

(١) قصيدة نونية في ٨٢٢ بيت ، أولها : « الله أحمد منزل القرآن ... إلخ » . كشف الظنون ١/١١٥٤، الأعلام ١/٥٦، الخزانة التيمورية ٣/٦٠، ومنه نسخة خطية بدار الكتب تفسير تيمور ٣٨٩، ومصورة بالمدينة المنورة تحت رقم ٣٩٧.

(٢) أوله : « الحمد لله العظيم .. رب العباد منزل القرآن » . إيضاح المكنون ١/٣٥٦، فهرس الأزهرية ١/١٤٤، ومنه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ١٧٤/٢٢٢٨١، وحققه محمد محفوظ ، ط . دار الغرب الإسلامي بيروت .

(٣) قصيدة دالية في ٢٢ بيت ، أولها : « بحمدي ربي أول النظم ابتدي ... إلخ » . =

٤ - « نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة »[١] .

٥ - « شرعة الأوام في قراءة السبعة الكرام »[٢] .

٦ - « نهج الدماثة في قراءة الثلاثة »[٣] .

٧ - « روضة الطرائف في رسم المصاحف »[٤] .

٨ - « تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ »[٥] .

٩ - « المرصاد الفارق بين الظاء والضاد » .

١٠ - « أحكام الهمزة لهشام وحمزة »[٦] .

= كشف الظنون ٢/١٩٩٦، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية قراءات ١٨٨، ومنه نسخة خطية أخرى بالمكتبة الأزهرية ١٨٨/١٦٢٢٦، عليها شرح لحسن بن قاسم ، حققها د. عبد الهادي الفضلي ، ط . دار القلم ، بيروت .

(١) الأعلام ١/٥٦، معجم المؤلفين ١/ ٦٩.

(٢) كشف الظنون ١/ ١٠٤٤.

(٣) أولها : « حمدت إلهي في ابتدائي أولًا ... إلخ » . كشف الظنون ٢/ ١٩٩٢.

(٤) كشف الظنون ١/٩٢٧، الخزانة التيمورية ٣/٦١، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية تفسير تيمور ٥٧١.

(٥) منظومة في المتشابه ، الخزانة التيمورية ٣/ ٤٠.

(٦) نظم في ست ومائة بيت ، أوله : « الحمد لله حمدًا طيبًا عطرًا ... إلخ » . كشف الظنون ١/٢١، كنز المعاني ص٨٩٤، ومنه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية =

١١- « تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم »[١].

١٢- « اعتبار السُّماة في اختيار الرواة » .

١٣- « تقريب المأمول في ترتيب النزول » [٢].

١٤- « القلائد في الياءات الزوائد » .

١٥- « إلحاق العدد الكوفي بالبصري » .

١٦- « حديقة الزهر في عد آي السور »[٣].

= ١٤٠١/٣٢٨٦٤ من ق ٢١٦- ٢٢٠، مصورة عنها نسخة بدار الكتب المصرية مصورات خارج الدار أ - ت وعند تحقيقي للكتاب قابلت هذه النسخة بالأصل المشار إليه بالمكتبة الأزهرية .

(١) منظومة رائية في تسع وثلاثمائة بيت ، أولها : « بحمد إلهي ابتدي باري البرا ... إلخ » . كشف الظنون ١/٣٧٧، منه نسخة بالمكتبة الأزهرية ١٤٠١/٣٢٨٦٤، مصورة عنها نسخة بدار الكتب المصرية ، مصورات خارج الدار (ب /ت) قابلتها أيضًا بالأصل .

(٢) قصيدة ألفية لامية . كشف الظنون ١/٤٦٤، ٤٦٥، الإتقان للسيوطي ١/٧٣، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تفسير تيمور ٣٦٥.

(٣) أولها بدأت بحمد اللّٰه أول مقصدي ... إلخ . وهي ثمان وخمسون بيتًا . كشف الظنون ١/٦١٥، الأعلام ١/٥٥، الخزانة التيمورية ٣/٦١، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تفسير تيمور ٥٧١ من ق ١٢- ١٥ وأخرى بمعهد المخطوطات رقم ٢٧.

١٧- « عقد الدرر في عد آي السور »[1] .

١٨- المسعدة في إتمام المرشدة .

النشـــر :

١٩- « كنز المعاني في شرح حرز الأماني »[2] تفرع ستة .

٢٠- « المفيد في شرح القصيد » .

٢١- « والإغراب في الإعراب » .

٢٢- « والنكات في معنى الأبيات » .

٢٣- « والمكنوز في حل الرموز » .

٢٤- « والإيضاح الأعلى في الاصطلاح والأولى » .

٢٥- « والتنويه في التوجيه » .

---

(١) الخزانة التيمورية ٣/٦١، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية ٥٧١ تفسير تيمور .

(٢) معجم المؤلفين ١/٦٩، وابن كثير ١٤/١٦٠، وشذرات الذهب ٦/٩٧، ٩٨، الدرر الكامنة ١/٥١، ومنه نسخ بدار الكتب المصرية قراءات ٥٨١، ٦١٢، ٦٥٨، وقراءات طلعت ٢٦٣، وب٢٣١١٣، وتفسير تيمور ١١٥، وقد حققت في أربع رسائل علمية .

٢٦- « والتكميل في التذييل » .

٢٧- « الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة »[١] .

٢٨- « خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث »[٢] .

٢٩- « بدائع أفهام الألباب في نسخ الشرائع والأفهام والأسباب » . تفرع اثنان .

٣٠- « الرسوخ في المنسوخ » .

٣١- « وعجاب النقول في أسباب النزول » .

٣٢- « وصف الاهتداء في الوقف والابتداء »[٣] .

---

(١) الدرر الكامنة ١/٥١، وشذرات الذهب ٦/٩٧، ٩٨، ومنها أكثر من نسخة بدار الكتب المصرية ، قراءات ٢٤٩، ٤٢٨، ومنه نسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية ٢٣٧/ ٢٢٢٢٤.

(٢) حققه د . عبد الفتاح أبو سنة في رسالة ماجستير .

(٣) أوله : « الحمد لله الذي أنزل القرآن سورًا وآيات ... إلخ » . كشف الظنون ١/ ٢٠٣، ١/١٤٧١، ١/٢٠١٣، منه نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٢٨٠٤/ف من (٧٥٧- ٧٧٠) ١٤ ل ناقصة الآخر .

٣٣- « غايات البيان في ما آت القرآن »[1] .

٣٤- « الإرصاد في شرح المرصاد » .

٣٥- « حسن المدد في فن العدد »[2] .

٣٦- « نفيس الإجزاء في رؤس الأجزاء » .

٣٧- « المفرد الناجم في قراءة الإمام عاصم » .

٣٨- « المنة في تحقيق الغنة » .

٣٩- « حقيقة الوقوف على مخارج الحروف » .

٤٠- « إتمام التبيين في أحكام النون الساكنة والتنوين » .

٤١- « الأربعين في مسائل التمرين » .

٤٢- « البرهة في حواشي النزهة » .

٤٣- « الحدود في حواشي العقود » .

---

(١) حققه د . عبد الحميد محمود الوكيل ، ط . بدار أبو المجد للطباعة سنة ١٤١٠هـ .

(٢) أوله : « الحمد لله الذي أنزل القرآن مفصلاً ... إلخ » . كشف الظنون ١/١٦٤٤، ومنه أكثر من نسخة بدار الكتب المصرية ، قراءات ٢٠، قراءات (ق) ٢٠، ٢٧٣٠٤ب .

٤٤- « اللمعة في حواشي الشرعة » .
٤٥- « منح النضيد على فتح الوسيط » .

« علوم الأحاديث النبوية عليه الصلاة والسلام » :

٤٦- « رسالة الخل الناصح في حل المشكل الواضح » .
٤٧- « مجمع البحرين العذبين في جمع متون الصحيحين » .
٤٨- « إنشاء الصريحين في أسماء صحابة الصحيحين » .
٤٩- « رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار »[١] .
٥٠- « بلوغ المراد في أخبار الجهاد » .
٥١- « الأربعين في الأحكام لنفع الأنام » .
٥٢- « أدعية الحضر والسفر عن سيد البشر » .
٥٣- « رسوم التحديث في علوم الحديث »[٢] .
٥٤- « عيون التلبيث في فنون الحديث » (تفرعا سبعة) .

---

(١) ومنه نسخة بدار الكتب المصرية ، حديث تيمور ١٥٣، وحققه : أ. حسن محمد مقبولي الأهدل ، كلية الحديث الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٢) أوله بعد البسملة : « الحمد لله المنفرد بالقدم ... إلخ » . الدرر الكامنة ١/٥، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية ، مجاميع (م) ١٥٠.

٥٥- « أوسام التحديث في أقسام الحديث » .

٥٦- « ومكمل الوفا في التحمل والأَدا » .

٥٧- « وصلاح الإنابة في اصطلاح الكتابة » .

٥٨- « والمنتصف في المؤتلف والمختلف » .

٥٩- « والنّسب في النَّسب » .

٦٠- « وتاريخ المواعيد في تاريخ أئمة المسانيد » .

٦١- « والصراط في الأسانيد في شروط أرباب المسانيد » .

٦٢- « صوائب الإفصاح بمراتب الصحاح »[1] (فالمجموع ثلاثة عشر) .

« **الفقهيات** » :

٦٣- « الإفهام في علم الأحكام » .

٦٤- « تتمة التطريز في شرح التعجيز » .

٦٥- « تتمة التحييز في شرح التعجيز » .

---

(١) أوله : « الحمد لله حمدًا كثيرًا ... إلخ » . إيضاح المكنون ١/١٠٨ ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية ، مجاميع (م) ٢/٥٠ .

٦٦- « التحبير في حواشي التعجيز » .

٦٧- « شرح جنائز الحاوي » .

٦٨- « والإبريز في توجيه المآخذ السراجية والتاجية على التعجيز » .

٦٩- « تحقيق التعليق في مسائل التعليق » .

٧٠- « تحرير الأبحاث في تقرير وقوع الطلاق الثلاث » .

٧١- « رسالة وضح الإنصاف في رفع الخلاف » (اللواحق) .

٧٢- « مشتهى النهول والعلل مختصر منتهى الوصول والأمل » . (تفرع ثلاثة) .

٧٣- « مشتهى النهول في علم الأصول » .

٧٤- « وحد الإيناس في الحد والقياس » .

٧٥- « والمرتحل أو المنتظر في الجدل أو علم النظر » .

٧٦- « معاقد القواعد مختصر قواعد العقائد » .

٧٧- « التقويم في إبطال التنجيم » .

٧٨- « طريق السلامة في تحقيق الإمامة » .

٧٩- « بغية الأصفيا في عصمة الأنبيا » (النظم) .

٨٠- « القصيدة السنية في العقيدة السلفية » .

٨١- « الدرة المضية في علم العربية » (تفرعت أربعة) .

٨٢- « درة الأعراب في الإعراب » .

٨٣- « التوقيف في التعريف » .

٨٤- « والنيابة في الكتابة » .

٨٥- « والأشعار بضرائر الأشعار » .

٨٦- « السبيل الأحمد في علم الخليل بن أحمد »[١] تفرع ثلاثة .

٨٧- « المعروض في العروض » .

٨٨- « والوافية في القافية » .

٨٩- « والنثر في ضرورة الشعر » .

٩٠- « المحصور والمحدود في المقصور والممدود » .

٩١- « تدميث التذكير في التأنيث والتذكير »[٢] .

---

(١) كشف الظنون ١/٩٧٨ .

(٢) الخزانة التيمورية ٣/٦٠، و٦١، وهي قصيدة نونية في ٢٧٢ بيت أولها : « باسم الإله الواحد المنان ... إلخ » حققه : د . محمد عامر أحمد ، ط . المؤسسة الجامعية ١٤١١هـ .

٩٢- « الترصيع في صناعة البديع »[1] .

٩٣- « المغرب في مثلثة قطرب » .

٩٤- « تتمة الأبيات المشكلات » .

٩٥- « مقترح الإصابة في مصطلح الكتابة »[2] (نظم) .

٩٦- « الوفاق في أسماء خيل السباق » .

٩٧- « لوامع الطرف في موانع الصرف » .

٩٨- « المباح في أسماء القداح » .

٩٩- « السماح في سر كتاب الصحاح » .

١٠٠- « الأبيات المنوعات في الاستشهادات » (النثر) .

١٠١- « الضوابط للتعريف في إيجاز الكافية والتصريف » (تفرعت ثلاثة) .

١٠٢- « ضوابط الطلاب في الإعراب » .

---

(١) كشف الظنون ١/ ٣٩٩.

(٢) كشف الظنون ١/١٣٤، معجم المؤلفين ٦٩/١، ويسمى فيه الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة وما قاله المؤلف هو الصحيح.

١٠٣- « التعريف في التصريف » .

١٠٤- « والمط في الخط » .

١٠٥- « التقريب في شرح الغريب » .

١٠٦- « رسم البراعة في علم البلاغة » .

١٠٧- « حسن الصياغة في فن البلاغة » (تفرعا ثلاثة) .

١٠٨- « الأغاني في المعاني » .

١٠٩- « والتبيان في علم البيان » .

١١٠- « والرفيع في علم البديع » .

١١١- « الجليل في حواشي السبيل » .

١١٢- « الروابط في حواشي الضوابط » .

١١٣- « الحرة الألفية في حواشي الدرة الألفية » .

١١٤- « الإيجاز في الألغاز »[1] .

١١٥- « المبجل مختصر المنخل » .

---

(١) كشف الظنون ١/٢٠٦، معجم المؤلفين ١/ ٦٩.

١١٦- « ... في معاني لامية العرب » .

١١٧- « الصريح تتمة الفصيح » .

١١٨- « العلويات في حواشي النجديات » .

١١٩- « الروحة في شرح الدوحة » (المجاميع النظم) .

١٢٠- « القصائد المحمدية في مدح خير البرية » .

١٢١- « القصيدة الأحمدية في مدح شرف البرية » .

١٢٢- « القصيدة الخليلية في مدح أبي البرية » .

١٢٣- « اليواقيت في علم المواقيت »[١] .

١٢٤- « أعلام الظرفا في أيام الخلفا » .

١٢٥- « الإعلام في الأيام » .

١٢٦- « التنصيد الأسما في تجريد الأسما » .

١٢٧- « القدرة في الحج والعمرة » .

١٢٨- « سلسلة الذهب في أشرف النسب جامعة قبائل العرب » .

(١) كشف الظنون ٢/ ٢٠٥٤.

١٢٩- « مفاتيح التأليف في مدائح التصنيف » .

١٣٠- « غرض الفكر في الظفر بالتتر » .

١٣١- « فتح الخاطر في مدح الملك الناصر » .

١٣٢- « الصاعدة تتمة رائية قس بن ساعدة » (النثر) .

١٣٣- « موعد الكرام في مولد النبي عليه السلام »[1] .

١٣٤- « وسائل الإجابة في فضائل القرابة والصحابة » .

١٣٥- « درجات العلما في طبقات الفقها » .

١٣٦- « المراتب المرتفعة في مناقب الأئمة الأربعة » .

١٣٧- « مواهب الوفي في مناقب الشافعي » .

١٣٨- « مسالك الأبرار في مناسك الحج والاعتمار » .

١٣٩- « محرك الغرم الساكن إلى أشرف الأماكن » .

١٤٠- « التنميقات في التصديقات » .

١٤١- « دائرة الدلائل في ترحيل البروج والمنازل » .

---

(١) كشف الظنون ٢/١٩٩، الأعلام ١/ ٥٥.

١- « الذهبية في تسيير الشهور السيرانية والعربية » .

ومجموع الكل أصلًا وفرعًا نظمًا ونثرًا نيف ومائة ، وهذا ما فتح اللَّه تعالى عليه من تأليف العلوم الشرعية إلى آخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

وإن فسح اللّه الكريم بمدتي ... وأدركت عمر البشر في أصله ضعف
سأنشر للطلاب علمًا كعادتي ... غزير المعاني فيه من حسنه لطف
وإن صادفتني يا صحابي منيتي ... فصبر جميل فالصبور له الوصف
إلهي فحقق لي رجائي تكرمًا ... فشأنك فينا الصفح والعفو واللطف

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] . ما أعطى أحد أعظم وأوسع من الصبر . والحمد لله رب العالمين ، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا .

كتبه : أحمد بن إبراهيم رسلور ، عفا اللَّه عنهم وعن سائر المسلمين .

هذا كل ما ذكره الإمام الجعبري في كتابه « الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات » .

* * *

أما ما زاده المصنف بَعْدُ مِنْ مؤلفات فهي كالآتي :

١٤٣ - « إسناد قراءتي بمذهب الأئمة العشرة »[١] .

١٤٤ - « أسماء الرواة المذكورين في الشاطبية »[٢] .

١٤٥ - « تجريد الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة »[٣] .

١٤٦ - « الترصيع في علم البديع »[٤] .

١٤٧ - « تكملة شرح التعجيز »[٥] .

١٤٨ - « الجواهر المضية »[٦] .

---

(١) الخزانة التيمورية ٣/ ٦١، ومنه نسخة في معهد المخطوطات رقم ٥.

(٢) الأعلام ١/ ٥٦.

(٣) منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم ١٢٥٤ في (٤٠ ق).

(٤) كشف الظنون ١/ ٣٩٩.

(٥) أكمل المصنف كتابه التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية.
قال الإسنوي : إن الجعبري شرحه وقرأه على المصنف وسمع عليه وأكمله إلى أثناء الجنايات ومصنف الوجيز هو عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن يونس الموصلي ت ٦٧١هـ، كشف الظنون ٤١٨، الدرر الكامنة ١/ ٥١.

(٦) كنز المعاني (ص ٢٥٧).

١٤٩ - « ديوان الجعبري »[١].

١٥٠ - « رسم البرهان في حيجان القرآن »[٢].

١٥١ - « شرح القصيدة الرائية في علم الخط »[٣].

١٥٢ - « عوالي مشيخة الجعبري »[٤].

١٥٣ - « غاية البيان في معرفة هاءات القرآن »[٥].

١٥٤ - « مختصر أسباب النزول للواحدي حذف أسانيده ولم يزد عليه شيء »[٦].

١٥٥ - « مختصر منتهى السول والأمل في علوم الأصول

---

(١) طبع سنة ١٣٢٤هـ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية، أدب ٩٠٤٤، شعر تيمور ١٠٤.

(٢) شرح القصيدة الرائية في القراءات، إيضاح المكنون ١/ ٥٧٢.

(٣) كشف الظنون ١/١٣٣٩، إيضاح المكنون ١/ ٢٣١.

(٤) منه نسخة بدار الكتب المصرية مجاميع (م ٥٠) (٥٨ ب - ٦٢).

(٥) منه نسخة في الإسكوريال بأسبانيا مصورة عنها نسخة بالمدينة المنورة رقم ٨.

(٦) كشف الظنون ١/٨٦، معجم المؤلفين ١/٦٩، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية، تفسير طلعت ٣١١.

والجدل »[1] .

١٥٦- « مختصر مقدمة ابن الحاجب في النحو »[2] .

وفاته :

توفي في ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، رحمه اللّٰه تعالى وألحقنا به على الإسلام ، وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وسلم .

* * *

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٨٥٦.

(٢) شذرات الذهب ٦/ ٩٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا طيبا عطرا ثم الصلوة على المهدي ومن نصرا
وهاك يا من روى عن حمزة وهشام حكم همزها في الوقف مذكرا
في سمط عقد بنظم صيغ فيه حلا دقت معانيه تحكي الدر والدررا
جمعت فيه اختيارات العراق مع الشاميين مع مصر والغرب الذي اشتهرا
رويته عن شيوخ ثم زدت به مباحث الفكر تبغي من به ظفرا

الحكم الأول

فخفف حمزة همزات الوقوف سوى الصحيح وخلفه هشام الحكم واعتبرا
فإن تصريفهم والرسم جائزة ما لم يخل معناه لمن خبرا
فاتبع به الفا والواو ثمت يا والحذف في صورة للعمر مقتصرا
والرسم تابع خطا لكن اختلفا في أحرف سترى أفرادها زمرا
هنا اضطررت الى عذر مفتقرا وها أنا أذكر المحتاج مختصرا
فالحق عن ومحض الحرف قبلهم مع بدل ثم تسهيل وقد اشتهرا
ومن بين كذا بمثل حركتها لسيبويه. وبالشكل الذي غبرا
للأخفش والنقل تحريك المقدم قل بشكلها وتحقيق رمز الكبرا
وقيل مبدله للساكنين وذا خلف وذا قسم حذف وفوماهرا
ورم وأشمم جوازا غير مدغما والروم سهل والإسكان أبدلا وسرا

الصفحة الأولى من « أحكام الهمزة » لهشام وحمزة

الصفحة الأخيرة من « أحكام الهمزة » لهشام وحمزة

ثانيًا : « أحكام الهمزةِ لهشامٍ وحَمزةَ »

وقد اعتمدت على تحقيق هذه المنظومة على نسخة المكتبة الأزهرية (١٤٠١/٣٢٨٦٤) من ق (٢١٦- ٢٢٠)، المصورة عنها نسخة دار الكتب المصرية مصورات خارج الدار (أ – ت) .

بسم اللّـه الرحمن الرحيم

١- الحمدُ للهِ حمدًا طيبًا عطِرًا	ثُمَّ الصلاةُ على المهدي ومَنْ نَصَرَا
٢- وهاكَ يا مَنْ روى عَنْ حمزةٍ وهشا	م حُكَم همزِهِما في الوقفِ مُذَّكَرا
٣- في سمطِ عقدٍ نظامٍ صِيغَ فيه حُلاً	دَقَّتْ مَعانيه تحكي الدرَّ والدُّرَرا
٤- جمعتُ فيهِ اختياراتِ العراق مَعَ	الشامين مَعْ مِصْرَ والغربِ الذي اشتهرا
٥- رويتُهُ عن شيوخي ثُمَّ زدتُ بِهِ	مباحثَ الفكرِ يغني مَن بِهِ ظفِرَا

المقدمة

٦- فَخففٌ حمزةُ همزاتِ الوقوفِ سِوَى	الضَّبِّي وخلْفُ هِشام الخَتَم واعتَبِرا
٧- قياسَ تعريفهم والرسم جائزة	ما لم يُخِلُّ بمعناهُ لمن خَبَرَا
٨- فاتبع به الفا والواوَ ثَمَّتَ يا	والحذفَ في صورةٍ للهَمزِ مقتصرا

٩- والرسمَ تابَعَ خِفًّا لكِنْ اختلفا في أحرفٍ سترى أفرادها زُمَرا

١٠- هنا اضطررت إلى هذين مفتقرَا وها أنا أذكرُ المحتاجَ مُخْتَصِرَا

١١- فالخفُّ عمَّ ومحضُ الحرفِ قلبُهُم مَعَ بَدَل ثُمَّ تسهيلَ قد اشْتَهرَا

١٢- وبين بين كمدّ مِثلَ حركَتَها لسيبويه وبالشكلِ الذي غَبَرا

١٣- لاخفشُ والنقلُ تحريكُ المقدّم قل بشكلِها وبتحقيقٍ رَمَى الكُبَرا

١٤- وقيل مُبدَلةٌ للساكنينَ وذَا خلفٌ وذا قِسمٌ حذف وَهْوَ مَا هُدرا

١٥- وَرُمْ وأشْمِمْ جوازًا غَير مدّهما والرومَ سَهِّلْ والإسكانَ ابْدِلاً وَسَرا

١٦- والرومِ تبعيض ضم ثم كسرته وقفا وعند إمام النحو فتحكرا

١٧- لِاشمامُ إسكانُ مضمومٍ وعقّبَهُ ضَمُّ الشِّفَاهِ والإسْكَانَ أخل مِنهُ يَرَا

١٨- عليك هذا ومَن قد رَام فتَحَهُما أو الزم الكُلَّ إسكانًا فقد تدَرَا

١٩- لاعُمَى يُحازُ الثلاث مِن مُشاهِدِها ولا يُجز لآخِرَيْنِ إلا بمِسلكِ عُرَا

٢٠- وقدَّمَا حُكَم تغيير الوقوف على تغيير تخفيف أطرافِ تُصِبْ عُذُرَا

٢١- وزائدُ المدّ مِن قبلَ المخَفّفِ لد أصلِ ابقينّ وللتغير قد قُصِرَا

المبتداةُ الجاريةُ مجرى المتوسطة

٢٢- أما الأوائلُ إنْ تُوصَلْ بسابِقِها حَقّقْ وفِي الغايةِ التخفيفُ قد نُشِرا

٢٣- وطاهرٌ مع مزيدٍ لِازمٍ وبخلف عارضًا وأبوهُ ذلك حَسْبٌ أَرَا

٢٤– وذلك حتم وما فيه العروضُ وذا   تُ النقل بالخلف في حِزِزِ الوَلّى جَرا
٢٥– ما أنتمُ ثُمَّ فِي آياتِنا ظَلَمُوا   أنفُسَهُم في إمامٍ ما إن اشتَهرَا
٢٦– فأوُوْا إلى يا أولِى فى أمّ ثُمَّتَ قا   لوا بعده ضَمُّ أُوذِينا لمن نَضَرا
٢٧– على أنْ قبلَ إذ يقولُ أمثلهم   يا قوم إني كذا المفتونُ إنَّ جَرَا
٢٨– تموتَ الَّا وزِدْ نحنُ أولوا وأتا   كَ وزْرَ أُخَرى إليهِ مَع أُنيب سَرَا
٢٩– يُوتَى ويُومنْ ماتيًّا مقوِّمةٌ   أَأَنْتَ يأيها وهؤلاءِ طرا
٣٠– كأن لِأَنْ فإذا وإنْ سَأرِىْ   لأنهارُ قل هَل أتَى خَلَوْ إلى نُشِرا
٣١– هاؤمٌ للأصْل فحتمُهُ كقايمة   هأنتمُ كيفَ قدَّرَت الخلافُ يُرَا
٣٢– أئمَّة سَهِّلَ أبْدِلْ لا كما أءِذَا   إذ هَمزُ افعِلةِ كالأصْلِ قد سُبرَا
٣٣– ايت أو تُمَنْ نصَّ مكيّ على بَدَلِ   كالابتَدا وك وأمر حيثُ قد حُجِرَا
٣٤– ميكال ثُمَّتُ إسرائيلَ قد مُزِجَا   مُقاوَمْيِن ويأي رَسْمِهِ كثرا
٣٥– وحِينيذ يومئذ ويبنؤمَّ بو   او هؤلاءِ وذا عن تلكَ قد قَصُرا

الساكنة المتحرك ما قبلها

٣٦– كشكلِ سابقِ أبدلْ كُلَّ ساكَنة   مدًّا ويُؤمِنُ هيئْ كيفَ ما صَدَرا
٣٧– انبئهُمُ ثم نبئهمُ لِمُبدِلِه   كسْرُ لياهُ وضمٌّ حيثُ ذاكَ طَرَا
٣٨– تُوِىْ ورِءْيًا إن تشأ ادَّغمًا   لصورةِ الرَّسم لكِنْ لَيس مُقتَفرا

٣٩- هل امتلأْتْ مَعَ ادَّارَأتم وَكَذا   اطمأننتُم هَمزُهَا قل لم تَنلْ صُورَا

٤٠- وانقلُ محركةً مِن بَعْدِ سَاكِنِةٍ   شيءٌ ودفٌ وباليَا مَوْئلًا سُطِرَا

٤١-هزؤًاوكفؤًابواوٍولَاضلِ قدلمَحُوا   وشَدُّ هُزًّا وكفًّا شذٌّ للبُصرا

٤٢- وواوُ مؤئدة فردِ الموئدةِ قِسْ   وموّدَةُ الرسمِ حَذفُ الساكَنيْنِ يُرا

٤٣-هَاوِئ شَطَاهُ النَّشا ازسُمْ تبوءقِسْ   وموْدَةُ الرسمِ حَذفُ الساكَنيْنِ يُرا

٤٤- كالسُّوءِ ثم يُضئُ اقْصُر لرائمِهِ   وللمسكَّنِ وَجْهَاهُ كما عَبَرا

٤٥-والواوَ والياءَ أدغمْ ساكنِين كما   خطيئة وقروء ثم لا صورا

٤٦-والدَّانِ كالغايةِ الأَصلِى كزائدةٍ   مَوُّدَةُ مُوّلَا وسيَبويهِ ارا

٤٧- وإن تَلَت ألفًا سَهِّلْ مُوسَّطةً   كذا مطرّفةً إن رُمتَ منتَصِرَا

٤٨- واقصُر ومُدَّ وأَبدِلَها مُسَكَّنةً   ومُدَّ أَو وُسِّط أو فاقصُرهُ مُقتصِرَا

٤٩- لجمع الامثالِ أو لحذفِ ثانيةٍ   أو سَابقٍ أو لتجريد الذي غَبَرا

٥٠- ولا تُعرِجْ عَلَى من قال مُدُّهُما   للسَّاكنين فإنَّ الصوتَ حَسْبَ جَرَا

٥١- آباؤنا جاءَهُ ومِن نسائكم   وجاء صفراءُ مشاءٍ وكُنْ حَذِرَا

٥٢- وما يلي ألفُ التنوينِ مثلَ ضيا   ءًا مع دعاءًا إلا توسِيطَهُ اعتِبرَا

٥٣-وصُوّرَ الضمُّ واوًا ثم ما كسرُوا   ياءًا وفتحُك والأطرافُ قد هُدِرَا

٥٤- وأولياءُ المضاف للعراق بهِ   خلفٌ بنوعَيْهِ والأنفالُ قَدْ كَثُرا

٥٥- وإن تلي واو اوْ ياءٌ مُمَاثِلَهَا   فازسُمْ بواحدةٍ والاِحتمالُ سَرَا

٥٦- جاؤهُمُ شركاى ثُمَّ قِفْ بِهِمَا عَلَيهِمِا واحذرنَّ الحذفَ مُؤْتَمِرَا

٥٧-والواوُ في الطرفِ المضمُومِ زيدَ له من بعدِه ألفٌ والـحَذفَ قبلُ طَرَا

٥٨- جزاءُ ما يدةٍ بالأوَّلَينِ مَع الشُّورى مَعَ الحشرِ هُودَ ما نَشَؤُ عَرَا

٥٩-انبؤُ الأنعامِ والشُّورى بِهَا شركوا مَعْهَا قُلِ الضُّعفاءُ الطُّولِ الخليل يُرَا

٦٠- ورومُها شفعاءُ والبلاءُ بلا ء مَـغ مُـبـينٌ دعـؤُ غـافِـرِ غُـفِـرَا

٦١- وبعَدَها براؤُ ثُمَّ خُلفُكَ في جزؤُ كهفِ وشُوَرى واضمُـم الزُمَرا

٦٢- بفاطر العلماءُ قبلهَا علما ء ثم أبناءُ والحَرفانِ في الشُّعَرا

٦٣- فقِفْ عليها بواوٍ قبلَها ألفٌ مَدَّت لها لَا لإسكانٍ فجُد نَظَرا

٦٤- وجاز قصرٌ لتغييرِ وغايتُها حرفٌ فتختلُّ فيها أوجهُ النَّظَرَا

٦٥- وبعد را بُرءؤٌ الهَا وواوُهُم للضمِّ والفتحُ لم يُرْسَمْ وقد نُصِرَا

٦٦-أو واوُ فتحٍ وهاوِيْ الضمِّ قِفْ بُرَوَا وأجر الثَلاثةُ فيهِ وَهْوَ قد هُجِرَا

٦٧- تلقائ يونسَ مع ايتائ نحلِهِم واناىٔ طه ورا الشُّورى بيا زُبِرَا

٦٨- لقائ بالرُّومِ حرفاهُ بخلفِهِم قِفِ بيا واجِر في الهاوى الذي ذكَرَا

٦٩- وارسُمْ تراءَا بهاويه وسهَّلَها كالكسرِ ما بينَ اضجَاعَيْنِ مُنْتَصِرَا

٧٠-وبين فتحين حقِّق عن هشامِ وقِفْ بالرسمِ حاذِفَ شَكْلِ اللَّام مُدَّكِرَا

٧١-وإن تَرُمْ سهِّلَ أو تُسكِن فمُبدلةٌ وْاجرِ ثَلاثتها فقِف تَرى وتَرَا

٧٢-ولا تُطِغ مبدِلَ اليا لا ومن كَسَرَا أَمَّا تراءَت فسِّهلَ بَعَدَ فتحِكَ رَا

٧٣– واللئِ فارسُمْ إلىَ باليا وَسهِّلَها　　ما بين هاءٍ وياءٍ حمزةٌ وسَرَا

٧٤– وعنهُ قِفْ بانكِسَارِ الياءِ بينهُما　　رَسْمًا إنِ الياءُ شكلًا الهمزِ قد أَثِرَا

٧٥– أو احذَفَا عَنهَما الياءَ الأخِيرَ وَرُم　　وإن تكن صُورَة اليا الحذفُ ذاكَ ارَا

المتحركة المتحرك ما قبلها

٧٦– وبعد تحريكها قل تسَعةٌ فبوا　　والفتحُ مِن بعد ضمٍّ ياهُ إن كَسَرَا

٧٧– مُؤَجلٌ فيهُ سُهِّلْ رأى رؤفٌ　　رُؤُسُ بارِئِكم يئسنَ وابتَدِرَا

٧٨– سئل للأخفَشِ واوُ الكسرِ ثُمَّ كذا　　والعكسُ بالضمِّ أو كا ليا وقَد نَدَرا

٧٩– وقدّر إسكانَ تسهيلٍ وعارضَهُ　　وسِيبَوَيْهِ على الأصلِ الأَصيلِ جَرَا

٨٠– والفتحُ مِن بَعدِ فتحِ صوَّرُوا ألفًا　　والواوُ مِن بعدِ ضمٍّ الياءُ إنْ كُسِرَا

٨١– والضمُّ بعدَ الثلاثِ واوُهُ مُثلَثٌ　　والكسرُ مِن بَعدَهِا ياءٌ فِرد غُدرا

٨٢– لأملئنَّ اطمئنُّوا ثُمَّ بابُ اريـ　　ـتم واشمَئزَّتْ بخلفٍ لم تنل صورًا

٨٣– ناءا راءَ احذِف لياه غير ما طرَفِيْ　　نجمٍ فحمزةُ رِئْ أمَّا هِشَّامُ قَرَا

٨٤– وإن تقدَّره شكل الياءِ صار إذًا　　موسَّطًا فاحكِ فيه مثلَ مَا غَبَرَا

٨٥– تبؤا ملجاءَ ماءً بواحدةٍ　　إن كانَ للهَمزِ فالأطرافَ فاعتَبَرَا

٨٦– والواوُ والياءُ إن تتبَعْ مُماثِلها　　إِحديهمُا أحذِفْ لإيلافِ الخِلافُ وَرَا

٨٧– كخاطئين ويَستَهزُونَ واجتلبا　　ضمًا يَقَى الواوَ واستفيو الذِي كسَرا

٨٨–والهاوِ والواوشكلُ الهمزفي سأر يكم مع أصَلِّبنكم طه مع الشعرا

٨٩– والياءُ مَعْهُ بأييد مع باريكمُ مِن نَبَاىءُ المُرسلين أن ماتَ مُتُّ طَرَا

٩٠– وملؤُ الجرّ إنْ يوصَلْ بمضمرهِ فصلًا ووصلًا وتحقيقًا وما يُسْرا

٩١– وصُوِّرَ الرفعُ واوًا بعدَهُ ألفٌ فقِفْ بإحديهمًا واستفسر البُصَرَا

٩٢– ينبؤ في الخليل والتغابُن مَعْ صاد كذا تتفيؤ تفتؤُ ابتُررا

٩٣– تظمؤُ مَعْ اتوكَّؤُ ثُمَّ يدرؤُ مَعْ يعبؤ يبدؤُ أنَّى حَلَّ مُنتشرَا

٩٤–وملؤ النّمل مَعْ أوْلَى الفَلاحِ ومن يُنشَّؤ ينبؤ لإنسانُ أغلُ مُعتَمِدَا

٩٥– ونحو أأنت مرسومٌ بواحدةٍ فاحذِفْ وحِقِّق وَسهِّلْ وابدلًا حذرا

٩٦– وأُونبيئكم واوٌ ويحذفُ في التدين والرسم فيه عادِمُ النَظرَا

٩٧– كا ذا أإلهٌ إنّ مُحتملٌ وياء أئِنَّكُمُ لَاغرافِ قَدْ سُطِرا

٩٨– نَمْلٍ وحم ثاني العنكبوتِ أيفـ ـكا إءِيذا ئُلَّة اءِبَنّ بالشعرا

٩٩– أءين ذكر آءنيا تَارِكوا ولدى النّمل أحتمالٌ وفي أيمةٍ ظهرا

١٠٠–ماالقصدقصدُك وقفًا بل لتعلم كيـ ـف الوقفُ في الهمز توقيفًا ومختبرا

١٠١– هذا تمام كلامي في وقفهما أصلًا وفرعًا على المهموز مختصرًا

١٠٢–جَمُّ المباحثُ أن تضبط قواعدَه تَمِلكْ تقازيعَ هذا الباب مُقْتدِرَا

١٠٣–ولاغنًى لك عن شيخ ليُسْمِعكَ الهمزَ المخفَّف كيما تقفوَ الاثرا

١٠٤- وَعدُها (قابِسٌ وبلا)[1] فدونكُمُ نظمًا لإلِيْهِ تحكي الشمسَ والقَمَرا

١٠٥- والحمد لله موصولًا بشائرُهُ ثم الصلاةُ على المختارِ من مُضَرا

١٠٦- والآلِ والصَّحبِ والاشياعِ ما سَجَع القمريُّ فوق غصونِ البان او هَدَرَا

* * *

(١) قوله : « قابس وَبَلا » بيان عدد أبيات المنظومة بحساب الجمل ، وهي ما تساوي ٣٥٢ بيت ، وهذا خلاف ما نص عليه حاجي خليفة من أن أبياتها ست ومائة .

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حمداً [illegible]

وبعد [illegible] بالصلوة [illegible]

وبعد فإن الصوت لو اختلافه [illegible] الطبع السليم [illegible]

[illegible] الإعراب [illegible] في حرف [illegible]

[illegible] الناسخة [illegible]

[illegible]

ذكرت [illegible] بالإجماع [illegible]

وفيه [illegible]

عليك بها [illegible]

تعريف حقيقة الترقيق والتفخيم

ترقيقهم انحاف الحرف لفظاً والتفخيم تسمينه [illegible]

والإدغام والتغليظ [illegible]

منفق التفخيم من الحروف

والإطباق فخم باتفاق كصاد وضاد وطاء [illegible]

وإن فخمت عين [illegible] التفخيم [illegible]

وإياك واستعمال تفخيم لفظه إلى الألفات [illegible]

الصفحة الأولى من « تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم »

-٢٢٣-

[illegible]

احكام الهمزة لهشام وحمزة

[illegible]

ولـه ايضاً في ترتيب صحاح الجوهري

اذا رمت ترتيب الصحاح وجئته فبادر الى الحرف الاخير محصّلا
[illegible]

وله ايضاً

قل للذي يعيب الغير [illegible] وبالعيوب الذي في نفسه جهلا
لو كنت منفكراً فيما بنفسك من عيب لكنت عن الاغيار مشتغلا

الصفحة الأخيرة من « تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم »

ثالثًا : تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم

نظم الشيخ الإمام العلامة وحيد دهره وفريد عصره أبو إسحاق إبراهيم بن إبراهيم الربعي الجعبري المقرئ الشافعي رضي اللَّه عنه وأرضاه بمنه وكرمه .

وقد اعتمدت على تحقيق هذه المنظومة على نسخة المكتبة الأزهرية (١٤٠١/٣٢٨٦٤) مصورة عنها نسخة بدار الكتب المصرية ، مصورات خارج الدار (ب - ت) .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِ يسر لتمامه

١- بحمد إلهي أبتدي بارئ البَرَا	تَعَمُ مزايا بَرِّهِ البحرَ والثَّرَا
٢- وَشَفَّعتُ حَمْدِي بالصلاةِ مسلمًا	على أحمدَ المهدي إلى سائر الورا
٣- وبعد فإن الصوت لو اختلافه	لما طرب الطبعُ السليمُ مشمِّرَا
٤- لذا رقق الأعراب بعضًا وفخموا	وذانك في حرفِ الذّ تغيَّرا
٥- ويكسوه جلباب التناسبِ حُلةً	إذا ما تعرى عن منافرٍ اعترا
٦- ودونك نظمًا ضمَّ دررا منظما	لباب معانيه تدرُّ لمن دَرَا
٧- ذكرتُ بها ما فخموه ورققوا	بالاجماع أو ما كنت فيه مخيَّرا
٨- وفيه نقول جمَّةٌ ومباحثٌ	وفيه فروق فاعتبرها مفكِّرا
٩- عليك بها إن رمت علم مذاهِبِ	الأئمة بالأمصارِ أصلًا مؤزِّرا

تعريف حقيقة الترقيق والتفخيم

١٠- فترقيقهم انحافُكَ الحرفَ لافظا	وتفخيمُهم تسمينه فَتَبَصَّرا
١١- والإثخانُ والتغليظُ رادفَةُ وبا	ين اللئ ترقيقًا فلا تكُ مُخسِرَا

متفق التفخيم من الحروف

١٢- فالإطباقُ فخِّم باتفاقٍ كصادقٍ وطابَ وضاقَ الظالمونَ ففسّرا
١٣- وإنْ فتحت غينٌ وخاءٌ وقافُها أو انضمَّ هذا قولُ تفخيمها انصُرا
١٤- وإياكَ واستصحابُ تفخيمِ لفظِها إلى الإلفاتِ التالياتِ فتعثرا

متفق الترقيق منها

١٥- وسائرُها رقِّقِ سوى الرا ولامها وذا أصلُ ذِي وذاك تيكَ وغيّرا

متفق الترقيق من الراءات المكسورة

١٦- فرا الكسر رقِّقها لزومًا وعارضًا ومختلسًا عن كلِّهم لتُحبّرا
١٧- كَمِنْ مطرٍ رزقٍ كريمٍ وفي الرقا بِ مَعْ أَرنا ثمَّ انحرِ إنَّ وأنذَرا
١٨- وجبريلُ رضوانٌ وخُضرٍ إذا برقِ مع الرجز ترقيقٌ لكاسرِها طَرَا
١٩- ومضجعةُ الفتح المميلُ مرققٌ رأى الشمس ذكرى الدارِ ثمَّ رأىَ يَرَا

الساكنة مطلقًا

٢٠- وساكنةٌ من بعد لازم كسرةٍ اتصالٍ لغير الوقف رَقِّقْ لتَنْصَرا
٢١- وإن حرفُ الاستعلاءِ متصلًا تلا هُ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ فخِّم الاصْلَ مؤثِرا
٢٢- كشِرذمةٍ فرعونَ ذكْر ومرية وإن سكنَتْ للوقفِ من بعدِها جَرا

٢٣- وبعد سكونِ اليا والاضجاع مُطلقًا	وَرَمُكَ مثلُ الوصلِ قُدْهُ ميسَّرا
٢٤- كذكر خبيرٍ ثم لا ضير وازدُجِر	وصِرٌ ودارِ والقرارِ ويغفِرَا
٢٥- ومدٍ لورش اطلِقَ الكسرَ ساكنًا	كما دُسُرٍ والفجر مَعْ قَدَرٍ جَرَا
٢٦- وأولى مِنَ الاضجاعِ في الغارِ كَونَهَا	عليها لِذَا الزامُهُ قد تقررا[1]
٢٧- وإن حال بين الكسرِ والراءِ ساكنٌ	من العلو فخِّم نحو مِصْرَ مُقَدِّرَا
٢٨- فَصِرْهُنَّ قِرْنَ مرفقًا رَقَّ كاسِرَ	ولابن شُريحٍ خلفُ مِ تَشَهَّرا
٢٩- وفخِّمْ إن ارتبتم وربَّ ارجعون يا	بُنيَ اركب الحَالين إذ عارضٌ طرا
٣٠- وقرطاسٌ ارصادًا لعلوِ وفِرَقةٍ	وفِرَقٍ وَلِيُّ اللهِ بالخلف قد قَرَا
٣١- ودَان رأى التفخيمَ للقافِ قَايِسًا	وملِكٍ يرى الترقيقَ للكسر مُكْثِرا
٣٢- وعُورِض بالإشراقِ والفصلُ فارقٌ	وعند فتى غلبون لا فرق مُقْتَرَا
٣٣- وإن حرفُ الاستعلاء منفصلًا أتى	كـ فاصبر وأن انذِرْ تصاعِرْ لتنذِرَا
٣٤- يرقِّقُ حاليه لفَقدِ لزومِه	كما شَرَطوهُ في المسوّغ فانظرا
٣٥- وما بعده يا الفتحِ أو كسرِ همزة	كمريم بين المرء فرية خيّرا
٣٦- فللمهدوي ترقيقُ ذَي اليا لِكُلِّهم	وعنهم فتى خيرون للكسرَ بصَّرا
٣٧- وللحصري الترقيقُ عن ورشٍ فيهما	وللدن تفخيمٌ عن الكلِّ كثَّرا

(١) بهامش المخطوطة شطر آخر للبيت وهو : « نصركم لمن إسكانه قد تيسَّرا » .

٣٨- والزمهم كُرسيّه ثُمّ مرجعٌ ويقصُرُ عن كسرٍ على الهمز أثّرا
٣٩- وأولى به البحرين ثم جَرَيْن لِـ ـسكون وبالعُرُوضِ فافرُق لَتنْصُرَا
٤٠- ولكن يرتَعْ حيث قاسوه واردٌ إذ الفرعُ محمولٌ على أصل اهدِرَا
٤١- وُجلُّ العراقيينَ اعرضَ عنهما كَمَنْ لم يُمل شيئًا وللأصلِ قرّرا
٤٢- ولكن الاهوازيُّ رقق كسرَها لكلٍ وذات الفتح عن ورشٍ فاحصُرا
٤٣- وساكِنةٌ لهم عن ابنِ مجاهدٍ تُرقِّق بالشّرطين فافهم لتخبِرا

إفراد ورش ترقيق المفتوحة والمضمومة

٤٤- والازرَقُ عن ورشٍ ويونسُ رَقّقا لرا الضّم والفتحِ الممحّض فانشُرَا
٤٥- إذا وليا كسرًا أو الياءَ ساكنًا بمـدٍ ولـين لازمـين لـكـلّ تـا
٤٦- فِراشًا ذِراعيه سراجًا وسُيِّرت ويغفر ثمّ البرُّ مَعْ قُدِرُ اذكُرَا
٤٧- وناظرةٌ رقق وفَاقرةٌ أحضرت كذا حصرت إذ عُلوُهَا قد تصدّرا
٤٨- قواريرَ ميراثٌ نمير عُزيرُهم وذكرٌ مع المحراب إخراج احشرا
٤٩- بربـهـم بـرازقين مُـفـخّـم وفي ريبهم إذ المسوّغ قد طَرَا
٥٠- وإن حال مستعلٍ سوى الخاء فخمًا أو أمّـهـمـا والأعـجـمـي والمكرّرا
٥١- كمصرًا وقطرًا ثم وقرًا فطرةً صراط وإعراضًا فِراقُ وما يُرا

٥٢- كفرق كذا الإشرق للكسِر رقق ‏ ابَن غلبونَ بل صراطِ ذا القول كدَّرا
٥٣- أجيب بصادٍ أكَّدت قيلَ كسرها ‏ يردُّ ومنع العلو إن قدِّم اهدِرَا
٥٤- أقول اتصال الرا بحرفين فخّما ‏ يميزُ وبالفصلين ما قاسَهُ أكسِرَا
٥٥- ومكيهم مفخم حصرت صَدُوَرُ ‏ هم حالَ وصلها لصادَيه خيَّرا
٥٦- وفي الذكر صفحًا مع لتنذر قومًا ‏ المرّقــقُ رُدَّهُ وتــأه تحــجَّــرَا
٥٧- وعمرانَ إبراهيمَ فخِّمه حاكيًا ‏ لِلاَصْلِ وإِسرائيلَ مَعْ إرَمِ قَرَا
٥٨- وعجمُتُه تُروى عن ابن مجاهدٍ ‏ وعِند فتى غلبون ترقيقه سرا
٥٩- أبو حاتم عَزَى عزيرٌ لعجمةٍ ‏ ورقَّق قومٌ لاعجمى عنهُ كالوَرَا
٦٠- ضِرارًا وأسرارًا ومدرارًا الفرارُ ‏ نَاسَبَ بالتفخيمِ والأصل قرَّرا
٦١- قرار قواريرًا يُرقِّق فارقًا ‏ بــقــوة كــســرةٍ مَــقــارنَــة لِــرَا
٦٢- وما نوَّنُوهُ فيه خُلفٌ لوصلِهِ ‏ لِنَحوِ قُرًى والفرقُ بالحذفِ مُقترَا
٦٣- فذكرٌ وسترًا رقَّق البابَ طاهرٌ ‏ وعن فارسٍ تفخيمُهُ قد تأزَّرا
٦٤- وللمهدوي صِهْرًا كذاك وما بقى ‏ كَذَا لخفاء الها وليس مخبرا
٦٥- ونحو خبيرٌ شاكرًا نجلُ هاشمٌ ‏ يُفخِّم والترقيقُ صَادفَ كوثرَا
٦٦- ودانٍ نفى خلاف سِرًا وبابه ‏ وذا باعتباريه بالاَصْلين أبصِرَا
٦٧- وفي شررٍ لولي يرقق متبعًا ‏ وملك مَعَ اسكان الأخيرةِ خيَّرا
٦٨- كما اقتصَّ هاوِي الجارِ من رأيه وذا ‏ أحقُّ مِن الكسرِ المقدَّر فاشعُرَا

٦٩- أُولي الضَّرر الدانيُّ الزَمَ طردَهُ وما الضَّادُ كالقِنطارِ أمَّ ليحجُرَا

٧٠- والإتباعُ لم يَلْزم كما سُرِرِ وقد رَوَى سِيبوَيْهِ ذاك للعرْبِ مُجفرا

تفاريع

٧١- وَفخَّمَ حيرانَ ابن خاقان متبعًا وللصوتِ عشرون الصقليُّ صوَّرا

٧٢- عشيرتكم مكيِّهم ويردُّه عشيرتَهُم والفصل قوَّى المصدَّرا

٧٣- وقل وِزَر أخرى لابن فارسٍ مثله ووِزْرَكَ ناقِضٌ إذ الزايُ مقترَا

٧٤- وذكرك وزرك ابن غلبون طاهرٌ يناسبُ سابقَيْهِ والدانِ كدَّرا

٧٥- ففي كِوِّرت سبقُ المرقق فارقٌ وفي انفطرت جاءَ ازدواجٌ تفطَّرا

٧٦- وفخم مع هاوي المثنى وهاويًا تلاهُ من الحلقي حرفٌ تكثَّرا

٧٧- كأن طهِّرا وساحِرَانِ مراءًا أو سِراعًا لبُعدِهِ وجَهْلِهِ مَصْدَرَا

٧٨- فقال له مُرادُنا الراء لا الذي يليها كما ذَكر قُرَى فتدبَّرا

٧٩- وللمهدويِّ حَذِرَكم مع عِبرةٍ وإجرامِي حيثُ الكسرُ في الحلقِ أبْصِرا

٨٠- وكبرٌ لقربِهِ وقافُكَ حاجزٌ وإخراج إسرافًا كذاك وما سرا

٨١- وإن كُسِرَ الحلقيُّ وحال مقدَّمٌ على الراء لم يَمنَعْ وراع المؤخرا

٨٢- كإكراههنّ سِدرةُ بعضُهُم وقد يُعَمِّمُ منعُ الحجزِ ليف تصوَّرا

٨٣- وفخَّمَ عنه الأصفهاني أصله كباقٍ وكلٌّ فِي سِوى ما تقرَّرا

٨٤- هذا تمام القول في الراء متقنًا   فدونك في اللاماتِ قولًا ميسَّرَا

اللامات

إفراد ورش بتفخيم المفتوحة والمضمومة

٨٥- والأَزرقُ عن ورشٍ يفخم لاَمَهُ   بفتحٍ وذا الضمّ الصِقليُّ خيَّرا

٨٦- ولا مطبق مفتوح أو ساكنٍ أَتَى   عن المهدوِىْ وضادَ نَقْطِ الوَلِى اهدِرَا

٨٧- وأخرجَ طا الإهمال مِنْ تلك طاهِرٌ   ولابن هلالٍ صادَهُ حسْبَ أثَّرَا

٨٨- صلواتُهُم مُفصَّلًا فضَّل اصلحوا   معَّطلةٌ تطلع على طلبًا جَرَا

٨٩- ضللنا وفضلُ اللّٰه فضَّلكم على   ظلام ومظلومًا ويظلَلْنَ فاحْذَرَا

٩٠- وإن ألفٌ قد حالَ فالدان خلْفُهُ   بالإفرادِ والتيسيرُ رقَّقَ مُهْدَرا

٩١- كيصَّالحا فطالَ قل وفصالُهُ   وإياك تفخيمَ الهواىٌ لِمُقجَرَا

٩٢- وإن سكنت للوقف فالخلف عنهُمُ   وقد قَطعَ الحُصرِى بترقيقٍ أضبرا

٩٣- وقاسَ على الاضجاع دانٍ وما دنا   فنحو دُسُرْ أولَى ولكِنْ لأكثرَا

٩٤- وإن جُمِعَا كانَ الخلافُ مفرعًا   على اللغوِ واحذر أن ترتب مُنْكَرَا

٩٥- وإن صحبت ثُمَالَ خلفٍ فرتب   الخِلافَ كيصلاها مُصَلَّى لتُشكَرا

٩٦- وأن كان واجبًا كمصلَّى فناسِبُوا   بترقيقِيه ومن يفخِّمه ضُمِّرا

٩٧- وصلصال رقِّق للسكون وَفخمَ   الصقلِيْ لصادَيْهِ والأوَّل شُهِّرا

٩٨- وإن كنف المستعليانِ فرققوا   وَفيه عن الدانيّ خلفٌ تنزّرا

٩٩- كما خلقوا وأخلصوا اختلط اغتفر   لفصِلِ وفاستغلظ وغلقتِ ازبُرا

١٠٠- وزاد الصقلِيّ اغلُظ ما بينَ تا وطا   وفليتلطف مع ثلاثةِ احصُرا

متفق الترقيق منها

١٠١- وإن ضُمَّ أو يُكَسر مَعَ اللام مطبقٌ   فَرقِقْ لِكَسر أَو سكونِ وما عَرَا

١٠٢- نُفضِّلُ مَنْ ظُلِمْ وفُصِّلَ باطلٌ   ولِلأصْفهانِى أَصلَهُ اتل المقدَّرا

١٠٣- بل اللامُ فى اسمِ اللهِ مِن بعدِ كسرةٍ   تُرَّققُ لا للكَسْرِ بَلْ لَأصلِ للِوَرَا

متفق التفخيم

١٠٤- وقد فَخَّموهُ بعدَ ضمّ وفتحةٍ   وإن اضجِعَتْ فالسُّوسِ قاس خيّرا

١٠٥- نسُوا اللَّه قال اللهُ تا اللهِ عظِمُوا   نرى اللهَ والتوفيق صادف كوثرا

١٠٦- وكان شجاعٌ من طريق ابن غالبِ   يرى أصلها في كُلِّ حال تصوّرا

١٠٧- ودونك حصريٌّ للمسائلِ منتجا   تفاريعها مِن كلِ أصلِ تأزّرا

١٠٨- تجد جُمَلا ضمَّت شِعَابَ شَواردِ   نظْمتُ بهَا منثورَ درّ وجَوَهَرا

١٠٩- وإياك والقياسَ دُونَ روايةٍ   وعوِّلْ على النقول كي تَتَخيَّرا

١١٠- ولابدّ من شيخ يشافهُ لافظًا   لِتحكُمَها عِنْدَ الأداءِ محرّرَا

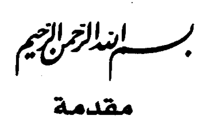
١١١-وأبياتها أتت (جِلًا قمرية)[1] وبحرُ الطويلَ ذَاتَها بروِيِّ رَا
١١٢-ولله حَمْدِي والصلاةُ على الذي أتى رحمةً للعالمين مُبَشِّرَا
١١٣-محمد المُهدي والآلِ وصحبِهِ وتابِعِهِم ما لاحَ صبحٌ وأسفَرا

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والصلاةَ على رسوله .

* * *

---

(١) قول الناظم (جلًا قمرية) بيان عدد أبيات المنظومة بحساب الجمل وهي ما تساوي ٣٨٩، وهذا خلاف ما نص عليه حاجي خليفة من أن أبياتها ٣٠٩ .



مقدمة

إن الحمدَ للهِ نَحْمَدُه ونَسْتَعِينُه ونَسْتَغْفِرُه ، ونَعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ، ومِن سيئاتِ أعمالِنا ، مَن يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هاديَ له .

وأشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له ، وأشْهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

﴿ يَا أَيُّهَا الذين آمنوا اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِى تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أعْمَالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

عظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

أمّا بعدُ : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، ثم أما بعد :

فإن كتاب « حديقة الزهر في عد آي السور » من المتون القيمة التي تتكلم على عدد كل سورة عند علماء العدد .

ولقد اعتمد الإمام الجعبري في هذا المتن على حساب الجمل وهو : « أبجد هوز . . . » ، فالألف بـ ١ ، والباء بـ ٢ ، والجيم بـ ٣ ، واعتمدت على تحقيق الكتاب على نسخة دار الكتب المصرية (٥٧١ - تفسير تيمور) ووضعت الرمز بين معكوفين للإشارة إلى ما أراده الناظم ، فمثلًا أرأيت كالأولى « ز » يد ، فالحرف « ز » يشير إلى عدد سورة الفاتحة والزاي بـ ٧ ، وهكذا باقي السور ، وقمت بترقيم أبيات المتن .

والله تعالى أسأل أن ينفع به ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

* * *

«حديقة الزهر في عد آي السور»
للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه أستعينُ

١- بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أول مَقْصَدِي
وَصَلَيتُ بعدهُ على الطهر أحْمَدِ

٢- نبيٌ له القرآنَ أنْزِل معجزًا
مُفصلةً آياتُهُ فَتَهجَّدِ

٣- وعَرَّفنا وَقْفَ الرسول فواصِلًا
لَهَا فاتبع في العدّ ذا النقل وأسْنِدِ

٤- وَخُذْ حُسْنَ نَظْمي فيه مُقْتصِرًا على
العِراقي بَلْ بالكوفِ لِلضبطِ أبتدِي

٥- وَأردفتُ خلفَ البصر واقتبس وفاقه
وأول علم النظم بالجملِ أُعدُدِ

٦- وَيَفْصِلُ واو زيد والسور اثبتّا
لِتُغْنيكَ عَنْ ترتيب الاهمال فَازْصدِ

٧- أرأيتَ كالأَولى (زِ)يدَ وَفِي البَقَرة (رَ)وي
(فـ)تي (و)اصلٌ وآل عِمْرَانَ (رَ)كَدِ

٨- وَعُدَّ النِّسَا (عَ)نْ (وَ)جهِ (قَ)وْمِ وَفِي العُقُود
(كُـ)نْ (قَ)ائمًا وَعند الأَنعامِ (قَـ)دْ (هَـ)دِ

٩- سَليمٌ وَفِي الأعرافِ (بَـ)ـدُ(ل) (ر)اثقٌ
وللأنفالُ مَعْ تَنزِيلَ (هَـ)ـاطِلِ (عـ)ـوَّدِ

١٠- وتوبةُ (قَـ)ـدْ (كَـ)ـلَتْ (طـ)ـلًا وبيونسٍ
(ق)وَيْ (ط)ايعِ وَهُود (حَـ)ـا (كا)ف (قَـ)ـصَدِ

١١- ويُوسُفُ والاسْرَا (أ)تَى (يَـ)ـسرُ (ق)اريْ
وَرَعد (بِـ)ـلَا (مـ)ـخلَا وَنورِ وغَرِدِ

١٢- بِتِلْوِ كإبراهيمَ (ب)تدرك (نـ)ـيرٌ
وفِي الحِجْرِ (ط)ب (ضَـ)ـفوًا وللنَحْلِ (حَـ)ـفِدِ

١٣- (ك)ذي (ق)زبَ وللكَهْفُ (قَـ)ـاصِيه (ي) انِعٌ
وَمَرْيَمُ (حُـ)ـز (صـ)ـدْقًا وَطه (هُـ)ـنَا (قَـ)ـدِ

١٤- (لَـ)ـهُ يعَدَاهُ والانبِيَا (يُـ)ـرَى (قَـ)ـوْل (بَـ)ـاهِرِ
وفِي الحَجِ والرَحْمَنِ (جِـ)ـلْيَةُ [illegible]

١٥- وأفَلَحَ (قَـ)ـد (حَـ)ـوَت (يَـ)ـدًا وبنُورَها
دليلٌ (صَـ)ـمَا وَفِي تبَارَكُ (زِ)د (عِـ)ـدِ

١٦- وفي الشعرا (ز)اكِ (ر)وَى (كَـ)ـافِيًا ونملُها
(ضِـ)ـفْ (ب)لا وَقَصَ مَعْ صادَ (فَـ)ـا هْنَذَر

١٧- (حَـ)ـفِيظًا وعنكبُوتُهَا (صَـ)ـارَ (ط)يْبُهَا
وكالذَارياتِ سُوَرَةُ الرُومِ (صَـ)ـدِدِ

١٨- ولقمان (دَ)غ (لَـ)ـهْوًا وسَجدَت ومُلْكُهَا
مَعَ فَجرِ (لَـ)ـاحَ والأحزابَ (عُـ)ـوَّدِ

١٩- (حَـ)ـلًا وَسَبأ مَعَ المَصَابِيْحَ (نَـ)ـل (دَ)عًا
وَفِي فاطرِ وقافْ (هَـ)ـذيُلِكِ (مَـ)ـهِدِ

٢٠- (وَ)يَس (فُ)وزٌ (جَ)ل والذِبحُ (بَ)دلا
(فَ)تَىً وبَغَافِرٍ (فَ)وائِدُ (جَ)د

٢١- وَفِي سُوْرَةِ الشُوْرى (جَ)لا (نَ)لْ وَزُخْرُفِ
(فَ)تَىً (طَ)ابَ والدُخَانُ (طَ)البُ (نَ)هَّدِ

٢٢- وَجاثِيَةٌ (زَ)كَتْ (لَ)هَاهَا وَجانَا
بالأحْقَافِ (هـ)ادِ (لـ)ريحٌ ومُحَمَّدِ

٢٣- (حـ)بيبٌ (لَ)نيبٌ والحَدِيدُ وكقَتِرتْ
مَعَ الفَتَحْ (تَ)اليَها هُوزٌ ومَجِدِ

٢٤- وَفِي الحجُراتِ والتَغَابُنِ (حُ)زْيَدًا
وَطُورٌ (مُ)نَى (طَ)اوِ ونَجمٌ (بِ)ه (صَ)دِ

٢٥- وَفِي قَمَرٍ (نَ)ورٌ (هَ)دَانَا وثُلُّةٌ
(هَ)فَا (نَ)اضلُها واعدُدْ تُجادُل واسْرُدِ

٢٦- بِذَاتِ البرُوجِ (كَ)هَفَ (بَ)رِ وحَشرُهَا
(كَ)مَالٌ (دَ)نَا والاحْقَافُ (هَ)دًّا (نَ)دٌّ

٢٧- وَصَفٌ (يَ)رَى (دِ)ينًا وَتاليتاهُ والضُحَى
العَادِياتُ العِهْنُ (يـ)ضُلُكُ (بَ)هْتَدّي

٢٨- طَلَاقٌ وتَحرِيمٌ (يَ)قِيكَ (بَ)وادِرًا
وَسئل (مُ)نَى (دَ)ينِ وَنُوحُ وَزَبِدِ

٢٩- بِجنِ (كـ)لال (حَ)افِظٌ وَلذِي البَلَدْ
وَمُزَمِلٍ (كـ)افِ وَمُدَّثرٌ نَدِ .

٣٠- (حَ)جِيهُ وَعمْ والقِيَامَةِ (مَ)شْهَدٌ
والإنسانُ (لُ)ذْ (أَ)تَى وَكَالقَصْرِ (نَ)ضِدِ

٣١- وَغَرقًا (مَ)دَى وَجهِ وَفِي عَبَسٍ (بَ)دَا (مُ)نيَ
واقرأ الأعلَى انفِطَارٌ (طَ)لًا (يَ)دِي

٣٢- وفي طَففَتْ (وَ)يلٌ (لَ)وِيْ وانشقَاقُهَا
(كَ)فَي (هَ)ادِيًا وَطارقٌ (يَ)سُرُ (ز)هَدِ

٣٣- وَغَاشِيةٌ (بَ)جةٌ (كَ)ظِيمٌ وُشَمْسُهَا
(يُ)زَي (هَ)ذيتُها والليلُ (كَ)اليهِ (أ)كِدِ

٣٤- وَشَرْحٌ ومَغهُ التِينُ ثُمَّتَ لم يَكُنْ
إِذَا زُلْزِلَتْ مَعَ التَكَاثرُ (حَ)مِدِ

٣٥- وَقَدْرٌ وَفِيلٌ ثُم تَبَتْ وَغَاسِقٌ
(هُ)دَىً وبَعصرٍ فَازْدَدِ النَضرَ واغمِدِ

٣٦- بِكَوثَرِها (جَ)اهٌ وَجَمَّعَ (هَ)الِبٌ
وَرِحْلَةُ والإخلاصَ (دَ)اومْ وَوَجِدِ

٣٧- وفي الكَافِرُون ثُمَّتِ النَّاسِ (وَ)اصلٌ
وَوَاحِدَةً للبَضر عَنْ عَدِدِهم زِدِ

٣٨- بالانَعامَ والطُولَى والانفالَ والولاَ
وأفلَحَ كَهفٌ نُملُ الثَلاثَة احشُدِ

٣٩- وَنُوحٌ وَعَمَّ لم يَكُنْ والولا وَحذفُهَا
فِي النِّسا إبراهيمَ الأعرافَ واسْعِدِ

٤٠- والاشرَا وَالانبيا المضاجعُ ظِلةِ
وَيس والوِلا وَجَاثِيةَ زِدِ

٤١- وَتلْوِ وطورِ والطَلاق وَنَجْمِهَا
وَوَاعِيَةِ مَعَ القيَامَةِ وانْجُدِ

٤٢- وَمُزَّمِلِ والفَجْرِ والنَّزْعِ وَالوِلَا
وَزِيْدَ لَهُم فِي الرَّعْدِ ثُمَّ مُحَمَّدِ

٤٣- وَحذ فَهُما يُهودَ ثُم الدُّخَانِ ثُم
فُصِلَتْ الرَّحْمَنِ مَعْ شَفَقٍ قَدِ

٤٤- وَزَادَ الثَلاثَ فِي العُقُودِ وَحَذْفُهَا
بطَه لَهُ والحجِ مَعْ صَادِ واقْصُدِ

٤٥- وَتنزيلُ والشورَى وَعِهِنِ وَغَافِرِ
وَمُتَّفِقَ الأجمَالِ لَا الاي أوْرِدِ

٤٦- بِحَمْدِ وَعِمرانِ وَقَصِ وَثَلَاثا
وَفَاطِرَ والحَدِيدَ والزُخرفُ ارْشُدِ

٤٧- وَقُل مائةٌ وأربَعْشرةَ سُورَةً
وَللسِتِ ثُمَّ النِصْفِ والثِلْثِ ازدُدِ

٤٨- وستت آلافِ وَمَعْ مِائتَينِ سِتُّ
أجْمِلِ لِكُوفِ مَعْ ثلاثين فاعْدُدِ

٤٩- وَذِه واثْنتَين انقُصْ لِبصَرِ وقُل أقولُ
صَاد لَا يَعِيب ولِلجَحْدَرِي افْرِدِ

٥٠- وكلمُهُ سَبعَةٌ وَسَبعُون ألفَا
أرْبَعًا مِن مِئينِ ثُمَّ سِتِينَ زِيْد

٥١- ثَلاثُ مِئاتٍ مِنْ ألوفِ حُرُوفِهِ
وأردِفت العِشرُونَ ألفا فَعَدِد

٥٢- وَقُلْ مائتانِ ثُمَّ خَمْسُون كَمُلتَ
وَبالمدنِي والمكِّ أعذبتُ مَوردِي

٥٣- فَطُولَى الكتابِ والثلاثُ بيثربٍ
نَزَلنَ كَذَا الأنفالُ والخَلقُ فاشهَدِ
٥٤- وفتحٌ وجَاثِيَاه الأحزابُ نُورُها
الحَدِيدُ إِلَى التحريم نَصٌّ وَرَدِدِ
٥٥- بِحَمدٍ ورَعدٍ العنكبُوتِ وَحَجِها
وأفلحَ والرحمَنِ يس وأجهَدِ
٥٦- وَقَدْ سمِعَ الصَفُّ التَغابُنُ هَلْ أَتَى
وَفجرٍ وتطفيفٍ وتينٍ مُحَمَّدِ
٥٧- بَقدرٍ مَعَ الثَلاثَ والعَصْر والوِلا
قُرَيشٍ وَثَلَثٌ مَعَهُ كَالخَتمِ واحمَدِ
٥٨- وَتَمَّ نِظَامُ عَدِّ الآياتِ زَانَهُ
مَعَانٍ حلتْ فِي سِمْطِ دُرٍ منَضَّدِ
٥٩- وَلَا رَبَّ إِلَّا اللّهُ فاعبُدْهُ مُخلِصًا
وَصلِي على الهَادِي والأَشيَاعِ واقْتَدِ

* * *

تمت « حديقة الزهر في عد آي السور » ، نظم الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره : أبي محمد إبراهيم بن عمر الجعبري ، سقى اللّه ثراه ، وأسكنه الفردوس في سلك من حباه ، إنه قريب مجيب من دعاه ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

* * * *